

فن صياغة المذكرات القانونية

دليل مختصر

يهدف هذا الدليل إلى تقديم إطار مهني متكمّل لفن صياغة المذكرات القانونية، من حيث المفهوم، والأهمية، والبناء، والأسلوب، والأخطاء الشائعة، مع مراعاة الخصوصية القانونية والعملية.



إعداد:

الأستاذ مبارك بجاش البكارى



اعرف حقوقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



للانتقال للموقع
امسح (الباركود)

www.kurlye.com

مقدمة:



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



تُعد المذكورة القانونية الأداة الأقوى والأكثر تأثيراً في يد المحامي؛ فهي ليست مجرد وثيقة إجرائية، بل انعكاس حي لعمق الفكر القانوني، ودليل على قدرة المحامي على تحليل الواقع بدقة، وربطها بالنصوص التشريعية والمنهج القضائي في إطار من المنطق والحججة المقنعة. فصياغة المذكورة ليست سرداً جامداً للأحداث، بل عملية فكرية دقيقة تبني على منهج علمي وتحليل قانوني رصين، تهدف إلى إنشاء بناء حرجي متماسٍ ومؤثر يرشد القاضي إلى جوهر العدالة ويسهم في ترسیخ سيادة القانون.

وانطلاقاً من إيمان منصة اعرف حقك وقانونك بأهمية هذه الأداة في تكوين الوعي القانوني المهني، نقدم هذا الدليل المنهجي ليكون مرجعًا يعزز مهارات الصياغة القانونية ويرتقي بها من مجرد أداء وظيفي إلى فن احترافي دقيق يجسد المسؤولية، ويخدم رسالة العدالة في أسمى صورها.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



أولاً: الأهمية الاستراتيجية للمذكرة القانونية

تكتسب المذكرات القانونية أهميتها من كونها الأداة الرئيسية التي يتواصل بها المحامي مع القضاء، وهي تعكس مستوى الاحترافية والعمق المعرفي لديه.

الوصف والدور للمذكرة القانونية

الجانب الاستراتيجي

**أولاً: أداة
للانقاذ
والدفاع**

تُعد المذكرة القانونية الوسيلة الأساسية التي يمارس من خلالها المحامي دوره في الإنقاذ، ليس عبر البلاغة اللغوية، وإنما من خلال البناء المنطقي للحججة، وترتيب الوقائع، وربطها بالنصوص القانونية ببطأً محكمًا. وكلما كانت المذكرة منظمة، واضحة، ومؤسسة على أسباب قانونية سليمة، زادت قدرتها على التأثير في تكوين القناعة القضائية.

**ثانياً: مرآة
للفكر القانوني
والمنهج المهني**

تعكس المذكرة القانونية مستوى النضج القانوني للمحامي، وقدرته على التحليل والاستنباط والتكييف الصحيح للواقع. كما تُظهر مدى إمامته بالقانون الموضوعي والإجرائي، واحترامه لقواعد الصياغة والانضباط المهني، الأمر الذي يسهم في الارتقاء بالممارسة القانونية بوجه عام.

**ثالثاً: أداة
مساعدة للهيئة
القضائية في
الفهم والتطبيق**

المذكرة المحكمة لا تُثقل كاهل القاضي، بل تُعينه على الإحاطة بوقائع النزاع، وفهم أبعاده القانونية، واستخلاص نقاط الخلاف الجوهرية. فهي تسهم في اختصار الوقت، وتقليل احتمالات الخطأ، وتعزيز دقة الأحكام القضائية.



اعرف حقك وقاونوك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



ثانياً: أنواع المذكرات القانونية

تنوع المذكرات القانونية تبعاً للغرض الذي أعدت من أجله والجمة الموجهة إليها. ورغم اختلاف أنواعها، إلا أنها تشتهر في ضرورة الالتزام بالمنهجية القانونية في العرض والتحليل. يوضح الجدول التالي أبرز هذه الأنواع:

| نوع المذكرة | الغرض الأساسي | الجهة المستهدفة (غالباً) |
|-------------------|---|--------------------------------------|
| مذكرة دفاع/رد | الرد على دعوى الخصم وتفنيد حججه وتقديم الدفوع القانونية. | المحكمة الابتدائية أو محكمة الموضوع. |
| مذكرة استئناف/نقض | الطعن على حكم صادر من محكمة أدنى وطلب إلغائه أو تعديله. | محكمة الاستئناف أو المحكمة العليا |
| مذكرة رأي قانوني | تقديم تحليل معمق ومحايد لمسألة قانونية معقدة وتحديد الموقف القانوني السليم. | العميل أو الإدارة العليا في المؤسسة. |

ثالثاً: الأخطاء الشائعة في صياغة المذكرات القانونية

- ❖ الخلط بين عرض الواقع وتقديم الدفوع، مما يفقد المذكرة وضوحاها.
- ❖ الإطالة غير المبررة التي تضعف التركيز على النقاط الجوهرية.
- ❖ النقل الحرفي للنصوص القانونية أو الأحكام دون تحليل أوربط بالواقع.
- ❖ استخدام لغة انفعالية أو هجومية تُسيء إلى المذكرة وصاحبها.
- ❖ غموض الطلبات أو تعددتها دون ترتيب أو تحديد.



اعرف حقوقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن الصياغة المذكرات القانونية



رابعاً: المذهبية العلمية: الأساس المتبين للصياغة

إن المذكورة القانونية الفعالة يجب أن تُرسم وفق منهج علمي رصين، فهي أشبه ببحث متخصص يتطلب الالتزام بأصول البحث القانوني.

١- الالتزام بأصول الحجة القانونية: يجب أن تستند كل نقطة في المذكورة إلى مصدر قانوني مرجعي، سواء كان نصاً تشريعياً، أو مبدأ قضائياً مستقراً، أو رأياً فقهياً معتمراً.

٢- الأسلوب واللغة: لا يمكن فصل المحتوى عن الشكل. يجب استخدام لغة قانونية راقية تتسم بالدقة، والوضوح، والابتعاد التام عن الغموض أو اللبس. كما يجب أن يكون النحو سليماً، والعبارات مُحكمة، لضمان توصيل الرسالة القانونية بفعالية.

٣- مراحل الإنجاز المنهجي: تتطلب الصياغة الاحترافية المرور بمراحل منظمة: الاستعداد (جمع المعلومات)، التحليل (تفكيك المشكلة)، الاستنباط (استخلاص القاعدة القانونية)، والقياس (تطبيق القاعدة على الواقع).

٤- المنهج العلمي والحياد: يجب اتباع أسلوب منهجي في عرض الواقع والقانون، والابتعاد عن الأسلوب الانفعالي أو الشخصي. المذكورة المهنية ترتكز على القانون والمنطق وليس على العواطف.



اعرف حقوقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



خامساً: الخطوات الإجرائية لصياغة مذكرة قانونية

تُعد صياغة المذكرة القانونية عملية منهجية دقيقة، لا تقوم على السرد المجرد، وإنما على بناء قانوني محكم يبدأ من فهم النزاع وينتهي بإقناع المحكمة. ويتحقق ذلك من خلال اتباع تسلسل إجرائي منطقي يضمن الإحاطة بكافة الأبعاد الواقعية والقانونية للقضية.

١ - التحليل العميق للمشكلة القانونية

تمثل هذه المرحلة الأساس الذي تُبنى عليه المذكرة بأكملها، وأي خلل فيها ينعكس مباشرة على قوّة الطرح القانوني.

أ- تحديد الواقع الجوهرية بدقة: فرز الواقع ذات الأثر القانوني الحقيقي، وتجريدها من التفاصيل الثانوية أو الإنسانية، مع التركيز على الواقع المنتجة في النزاع والقابلة للتكييف القانوني.

ب- التفكير التحليلي والمنطقي: تفكيك المشكلة القانونية إلى عناصرها الأساسية، وتحديد نقاط الخلاف الجوهرية بين الأطراف، وربط كل واقعة بتأثيرها القانوني المحتمل، بما يؤدي إلى بناء رؤية واضحة لمسار النزاع وحسمه قانوناً.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:
أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



٢- التوصيف الدقيق للحالة القانونية

يهدف هذا الجزء إلى تقديم صورة متكاملة للقضية تمكن المحكمة من استيعاب النزاع بسهولة ووضوح، دون لبس أو تشويش.

أ- عرض الأطراف والواقع بشكل منظم: تحديد أطراف النزاع وصفاتهم القانونية، مع سرد الواقع تسلسلياً وبأسلوب منطقي يبرز تطور العلاقة القانونية ومصدر الخلاف.

ب- تحديد المطالب والإجراءات السابقة بوضوح: بيان الطلبات محل الدعوى أو الدفاع تحديداً دقيقاً، وذكر ما تم اتخاذه من إجراءات قانونية سابقة، مع بيان أثرها على مسار القضية.

ج- التحليل القانوني التمهيدي: ربط الواقع منذ هذه المرحلة بالنصوص القانونية ذات الصلة، تمهيداً للتأسيس القانوني، وإظهار أن النزاع ليس مجرد خلاف واقعي بل مسألة قانونية قابلة للفصل القضائي.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



٣- بيان الأسس القانونية والنصوص الحاكمة

يمثل هذا المحور جوهر المذكرة القانونية وعمودها الفقري، حيث تُبني الحجة القانونية وتُثبت سلامة الموقف المعروض على المحكمة.

أ- الاستناد الصحيح إلى التشريع: تحديد النصوص القانونية الواجبة التطبيق من قوانين ولوائح ومواد نافذة، مع مراعاة الاختصاص النوعي والمكاني، والتأكد من سلامة الاستناد وعدم التعارض.

ب- الاستدلال بالسوابق القضائية: توظيف أحكام المحكمة العليا أو المستقرة في القضايا المماثلة، وبيان أوجه الشبه بينها وبين النزاع المعروض، بما يعزز وحدة التفسير القضائي ويقوي الحجج المقدمة.

ج- إيراد النص القانوني الحاكم وتحليله:

نقل النصوص التشريعية أو الفقهية بدقة وأمانة، مع شرح مدلولها القانوني وتفسيرها التفسير الصحيح، وبيان كيفية انطباقها على وقائع القضية بصورة مباشرة ومنطقية.

سادساً: الهيكل التنظيمي للمذكرة القانونية

تبعد المذكرة القانونية هيكلًا تنظيمياً ثابتاً يضم من اكتمال عناصرها الجوهرية، ويُعد الالتزام بهذا الهيكل الخطوة الأولى نحو صياغة مهنية ودقيقة.



اعرف حقك وقاونوك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



| العنصر | الوصف والهدف | ملاحظات أساسية |
|-------------------------------------|---|---|
| ١- البيانات الافتتاحية | تحديد الجهة الموجهة إليها، المذكرة، الأطراف، نوع المذكرة، ورقم القضية (إن وجدت) | يجب أن تكون البيانات كاملة ودقيقة لتحديد هوية المذكرة. |
| ٢- المقدمة | لمحة عامة موجزة عن موضوع المذكرة والهدف من كتابتها. | يجب أن تكون قصيرة و مباشرة، وتحدد الأطراف وصفاتهم القانونية. |
| ٣- الواقع (خلفيات الموضوع) | عرض متسلسل زمنياً ومختصر للواقع التي أدت إلى النزاع. | يجب أن يكون العرض محايضاً في البداية، مع التركيز على الواقع ذات الصلة بالنزاع القانوني فقط. |
| ٤- الإطار القانوني | تحديد المسألة القانونية محل النزاع وعرض النصوص القانونية ذات الصلة. | يتم ذكر المواد القانونية والأنظمة واللوائح التي سيتم تطبيقها لاحقاً. |
| ٥- المناقشة والتحليل (جوهر المذكرة) | تطبيق النصوص القانونية على الواقع، وعرض الحجج القانونية، وتفنيد حجج الخصم. | هذا هو الجزء الأهم، ويجب أن يكون منطقياً ومقتاعاً، مع الاستدلال بالسوابق القضائية. |
| ٦- الطلبات/الخاتمة | تلخيص موجز لأهم النقاط وتحديد الطلبات النهائية بشكل واضح ومحدد. | يجب أن تكون الطلبات قاطعة ومطابقة لما تم إثباته في المناقشة. |



اعرف حقوقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



سابعاً: الأصول الفنية والمهارات المتقدمة

إن الدقة والمهنية في صياغة المذكرة تتجاوز مجرد الالتزام بالهيكل، لتشمل الأسلوب اللغوي ومهارات الإقناع.

١- الأسلوب اللغوي والقانوني: يجب أن يتسم الأسلوب بالخصائص التالية:

- **اللغة الفصحى السليمة:** الالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى، وتجنب الأخطاء الإملائية وال نحوية التي تضعف من مصداقية المذكرة.

- **الاختصار غير المخل:** تجنب الحشو والإطالة. يجب أن تكون الجمل قصيرة و مباشرة في المعنى.

- **الموضوعية والحياد:** الابتعاد عن العبارات الانفعالية، والشتائم، أو التشكيك في نزاهة الخصم أو المحكمة. يجب أن يكون التركيز منصبًا على القانون والواقع فقط.

٢- مهارات الإقناع القضائي: فن الإقناع القضائي هو جوهر المذكرة الفعالة، ويكمّن في إجادة دمج الشق الموضوعي (الواقع) والشق المنهجي (التفسير والتأنّيل القانوني للنصوص).

- **البدء بأقوى الحجج:** يجب ترتيب الحجج بحيث تبدأ المذكرة بأقوى نقطة قانونية لديك، لترك انطباع قوي ومؤثّر لدى القارئ (القاضي).

- **بناء الجسر المنطقي:** يجب أن يكون هناك تدفق منطقي سلس بين الواقع، والنصوص القانونية، والنتيجة المرجوة، بحيث يشعر القارئ أن النتيجة هي استنتاج حتمي طبّيعي للمقدمات التي عرضتها

- **التأنّيل والتفسير:** استخدام مهارات التأنّيل القانوني لتفسير النصوص القانونية والسوابق القضائية لصالح الموكل، مع الالتزام بحدود القانون

وعدم الخروج عن مقاصده..

٣- التنسيق والعرض المنهي

يعكس التنسيق الجيد مدى مهنية صائغ المذكرة القانونية، ولذلك يجب الالتزام بما يلي:

- العناوين والترقيم:

استخدام العناوين الفرعية الواضحة والترقيم والتعداد النقطي لتنظيم الأفكار وتسهيل القراءة.

- الهوامش وحجم الخط:

الالتزام بالهوامش المناسبة وحجم الخط المقروء (عادة خط ١٤ أو ١٦) والتبعاد المناسب بين الأسطر.

- التدقيق والمراجعة:

يجب مراجعة المذكرة عدة مرات للتأكد من خلوها من الأخطاء القانونية، واللغوية، والإملائية، فالدقة والمراجعة المتأنية هي الضمان الحقيقي لمذكرة قانونية متكاملة تعكس خبرة واحترافية صائغها، تحمي الحقوق، وتوصل الحقيقة إلى القضاء بوضوح ونزاهة، لتصبح كل كلمة فيها أداة قوية لتحقيق العدالة وصون الحقوق.



اعرف حقك وقاونوك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



سابعاً: الصفات الجوهرية للمحامي المميز في الصياغة

لا تقتصر جودة المذكورة على التقنيات، بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصفات المحامي الذي يُعدّها



اعرف حقوقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



| الصفة الجوهرية | أثرها في جودة المذكورة القانونية | الوصف |
|--------------------------------------|---|---|
| التحليل، الاستنباط، والقياس | هي أدوات التفكير القانوني. التحليل (تفكيك المشكلة)، الاستنباط (استخلاص القاعدة)، القياس (تطبيق القاعدة على الواقع). | تمكن المحامي من تقديم حجج قوية ومؤثرة، خاصة في مراحل الطعن (النقض والاستئناف)، وتتضمن توافق المذكورة مع أحدث التطورات القضائية. |
| المعرفة الموسوعية بالقوانين والأحكام | يُعمق الفهم القانوني، ويُحسن مهارات الكتابة، ويُساعد في تحليل الحالات المعقدة بشكل شامل ومتكملاً. | الاستعداد للاطلاع على الفقه القانوني |
| استخدام الحقائق كأدلة ربط | يجب أن تكون كل مفردة في المذكورة مرتبطة بحقيقة أو مستند أو دليل. هذا يعزز من مصداقية القضية ويبعدها عن التكهنات. | |



اعرف حقك وقاونوك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكارى

فن صياغة المذكرات القانونية



في ختام هذا الدليل، نتوجه إليك، أيها المحامي وصائغ المذكرة القانونية، لتنذكر أن ما تكتبه ليس مجرد نص يُودع في ملف، بل هو أثر مهني يبقى، وشهادة على وعيك والتزامك بالقانون والعدالة. فالمذكرة القانونية تعكس مستواك العلمي، وتترجم أمانتك في نقل الواقع، ودقّتك في تكييفها، ومنهجيتك في بناء الحجج وربطها بالنصوص والنتائج. وكل كلمة تُسطرها تحمل مسؤولية، وقد تكون فاصلةً بين إنصافٍ وظلم، أو حقٍ يثبت وأخر يضيع.

لذا، اجعل الدقة نهجك الدائم، والمراجعة الصارمة عادة لا تخلى عنها، واعتمد التحليل العلمي والتنظيم الواضح، فالمذكرة المحكمة هي الأكثر إقناعاً والأقرب إلى تحقيق العدالة. ولا تنقطع عن التعلم والتحديث، فالمحامي المتميز هو من يطور أدواته، ويواكب التشريعات والأنظمة، ويسعى باستمرار إلى الارتقاء بأدائه. ومن جودة ما يُقدم إلى القضاء تبدأ هيبة المهنة، فلتكن مذكرة القانونية دائمًا عنوانًا للنزاهة، ومنارة للحقيقة، وبوصلة للعدالة.



اعرف حقوق وقوانينك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:
أ. مبارك بجاش البكارى

معاً
نبني
مجتمعًا
داعمًا



حسابتنا على م الواقع التواصل الاجتماعي

لزيارة موقعنا الإلكتروني:

اضغط هنا

• لزيارة صفحتنا على فيسبوك:

اضغط هنا

• لزيارة قناتنا على تطبيق تلجرام:

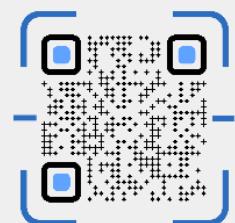
اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على الانستغرام:

اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على منصة X:

اضغط هنا



نمضي معًا نحو وعيٍ قانونيٍ يُنير الحق، ويُسهم في بناء وطنٍ يسوده العدل والنظام